

آليات تنمية قدرات المتفوقين والموهوبين وسبل رعايتهم

شريف زهرة: جامعة الجزائر 2

سعال سوهية: جامعة عمار تليجي النغواط

ملخص الدراسة:

ارتأينا في هذه الدراسة تحت عنوان آليات تنمية قدرات المتفوقين والموهوبين وسبل رعايتهم، إن خلق الحماس والدافعية لدى الطلبة الدارسين في مختلف الأطوار والتخصصات يعتبر من أهم المبادئ والعوامل المساعدة على تحقيق ما يعرف بالتفوق الدراسي حيث يهدف هذا التخيير إلى خلق نوع من الحماس والتحدى بين الطلبة فيما بينهم وذلك من خلال تكلفتهم ببحوث معينة مما يخلق عندهم روح المبادرة وتحملهم المسؤولية.

Résumé :

Nous avons traité dans notre étude intitulée *La motivation des élèves envers leurs apprentissages est reconnue comme l'un des principaux facteurs de réussite à l'école. La motivation s'exprime notamment par l'implication et par la persévérance des élèves à l'égard des travaux scolaires. Certains facteurs contribuent à favoriser la motivation des élèves, entre autres fournir des tâches scolaires dont le niveau de difficulté est adapté à chacun et favoriser leur responsabilisation à l'égard des apprentissages.*

❖ مقدمة:

يتمثل التفوق في بلوغ اعلي المراتب في شتى نواحي حياة الفرد والتفوق الدراسي من أهم النواحي وهو ذو أهمية بالغة للفرد والمجتمع بالتفوق تتحقق المصالح الخاصة للفرد التي تعود للفائدة على المجتمع كله.

إن التفوق الدراسي مرتبط بمدى قدرة التلميذ على الاستيعاب والفهم وكذلك قدرة الأستاذ أو المدرس على تبليغ المعلومات بالشكل الصحيح والسليم، فهو ناتج تفاعل للعناصر التعليمية.

مفهوم التفوق الدراسي:

1-1 تعريف التفوق الدراسي:

لغة: هو العلو والارتفاع في الشأن، والتفوق من الفوق، والفوق نقيض (تحت) لقوله الله تعالى " إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا "ما يعوضه فما فوقها، فوقها أعظم منها، يقال رجل فاق في العلم أي متفوق على قومه في العلم، ونقول فلان يفوق قومه، أي يعلوهم.

اصطلاحا: يختص بالتفوق العقلي، والمتفوق عقليا هو الشخص الذي يتفوق على أقرانه في النشاطات التي يقوم بها العقل¹

عرفه " كارتر جود " 1973: المتفوق هو الطفل الذي يعتبر فوق العادة بالنسبة لعدد من الصفات والقدرات الخاصة تلك المتعلقة بالأطفال الذين يبدون

¹ - عبد المنعم الميلادي، المتفوقون الموهوبون المبدعون،

الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2003، ص 03.

إلى بحوث عربية، وإدراك العلاقات بينها بطريقة تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني التعبيرات اللغوية وكذلك القدرة على الاستدلال العام

3- الدافعية: هناك عشرات من الدراسات والأبحاث التي اضطلعت بمعالجة العلاقة بين الدافعية، والتحصيل، والتفوق الأكاديمي، واتفقت في مجموعها على أن هناك ارتباط دالا إحصائيا وموجبا بين هذين المتغيرين، بمعنى أن فروقه دافعية التحصيل² وهذا من شأنه أن يبين مدى أهمية عملية إثارة دافعية المتعلم نحو قدر أكبر من التعليم، والتحصيل وبالتالي مستوى اعلي من التفوق، والتميز.

4- مستوى الطموح: لا يمكن تصور متعلم يتفوق دون مستوى لائق من الطموح، وذلك لانت طموحه يلعب دورا في الدفع به نحو تحقيق المزيد من التحصيل، والتفوق، والامتياز والتفرد وهذا ما أثبتته كثير من الدراسات المصرية، والغربية، والأجنبية، حيث أسفرت تلك الدراسات عن نتائج ارتباطيه دالة وموجبة بين مستوى التحصيل، ومستوى الطموح.³

العادات الايجابية في الاستذكار والتعلم:

هناك عدة عادات ايجابية ثبت ارتباطها بارتفاع مستوى التعلم، والتفوق، وجودته من هذه العادات أو العوامل هو تعود المتفوق استخدام الطريقة الكلية في الاستذكار بدلا من الطريقة الجزئية، أيضا اعتياده

قدرات ذكاء مميزة وتطور اجتماعي وعضوي أكثر من العادي.

ويعرف "سعيد العزة": المتفوق هو ذلك الفرد الذي يظهر أداء متميز مقارنة مع المجموعة العمرية التي ينتمي إليها في واحدة أو أكثر من الأبعاد.

عرفه " عبد العزيز " بأنه الطالب الذي يتميز بالتحصيل الدراسي المرتفع في مجال اللسانيات والعلوم الاجتماعية والعلوم الطبيعية والرياضيات، كما انه يتميز بقدرات عقلية مع سمات نفسية معينة ترتبط بالتحصيل الدراسي المرتفع مع قدرة عالية في التقليد الابتكاري.¹

أما " فلورنس ماليتي ": فيربط بين ضرورة اقتناء المتفوق لبعض المهارات وبعض القدرات بمستوى معين من الذكاء (الطالب المتفوق هو ذلك الطالب الذي عادة لا يكون متفوق في المهارات الذهنية الأكاديمية)²

2-العوامل المؤثرة في التفوق الدراسي:

أ- عوامل خاصة بالفرد:

1- الذكاء: أثبتت العديد من الدراسات التي أجريت في العلاقة بين الذكاء، والتفوق الأكاديمي سواء في انجلترا على يد " سيرل بيرت"، أو في أمريكا على يد "يوند" و"برمان"، وغيرهما أن هناك علاقة ارتباطيه موجبة بين هذين المتغيرين، وعلى ذلك يلعب دورا مهما في عملية التفوق التحصيلي.

2- القدرات: ما قيل عن الذكاء يسحب على القدرات على اعتبار أن الذكاء هو قدرة عامة، أو مهينة، أو هو قدرة القدرات ولقد اتضح أن أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل في المرحلة الثانوية نتيجة

² - مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية

والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية، 1990، ص 109.

³ - يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي

والتوجيه التربوي، دار المريح، رياض السعودية، ط1، 1981.

¹ - محمد حسين فطناني، هشام يعقوب مريزق، تربية

الموهوبين وتنميتهم، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009، ص 30-31.

الدراسة التي قامت بها "هلبن لي كيم" لإلقاء الضوء على جوانب من سياق حياة ذوي التحصيل العالي والمنخفض من الأطفال الكوريين الملتحقين بالمدارس الأمريكية، واختارت الباحثة عينة قوامها من تلاميذ المرحلة الابتدائية، وأسفرت نتائجها باستخدام أسلوب تحليل وعلى ذلك نجد أن فئة المتفوقين تتميز بتوفير إمكانات مساعدة لها على تحقيق التفوق ومواصلته¹.

4- التدعيم من قبل الآخرين: قام كل من "والكر وهوبز" عام 1987 بدراسة لإلقاء الضوء على عملية زيادة التحصيل الأكاديمي، وذلك عن طريق تدعيم الممارسة الأكاديمية المباشرة، أو عن طريق الاستجابات غير الأكاديمية المسهلة.

5- التعجيل الدراسي: ويقصد به السماح للتلميذ بأن يدرس المادة الدراسية المخصصة لصف معين في فترة زمنية أقل من المعتاد، يمكن أن يتخذ التعجيل صوراً كثيرة منها:

قبول التلاميذ في سن مبكرة للمدرسة الابتدائية، أو الجامعة ومنها النقل إلى صفوف أعلى في زمن أقل، ومنها تركيز التعليم بحيث يكمل التلميذ الموهوب، أو المتفوق عمل صفين دراسيين في سنة دراسية طويلة.

6- استراتيجيات التعليم: ويقترح كل من "خان و" و"بزر" تصنيف الاستراتيجيات التعليمية إلى فئتين في ضوء الاندماج الإيجابي، أو السلبي من جانب المتعلم والاستراتيجية فمن الواضح أن التلميذ يكون مشاركاً سلبياً دون أدنى إرادة الاندماج في استراتيجيات مثل التسجيلات، والإذاعة، والأفلام، التلفزيون، بينما بات من الضروري أن يكون مشاركاً إيجابياً في التعليم المبرمج².

الاحتفاظ بمستوى الدافعية معين يجعل يثابر، ويتحمل ما يكابده من مشاق.

5- بعض المشكلات الشخصية: من العوامل التي تؤثر في عملية التفوق التحصيلي ما يسمى بالمشكلات الشخصية، والتي أهمها مشكلة المنافسة غير البناءة التي يمكن أن تشاع بين الطلاب حيث أن طبيعة هذه المنافسة تعد سلبية، وغير مفيدة، بل قد تلحق الضرر بكثير من الطلاب.

ب- عوامل خاصة بالبيئة:

1- اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء: تعد اتجاهات الوالدين نحو تحصيل الأبناء من العوامل التي تؤثر في عملية تفوق الأبناء ونجاحهم، ويتحدد ذلك بطبيعة تلك الاتجاهات، حيث أثبتت الكثير من الدراسات التي أجريت في هذا الصدد ارتباط تفوق الأبناء اتجاهات الوالدين الإيجابية.

2- المستوى الاجتماعي- الثقافي والاقتصادي للأسرة:

أثبتت الدراسات التي أجريت بهدف التعرف إلى علاقة المستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة، وبين التحصيل والتفوق فيه، إن معظم المتفوقين ينتمون إلى مستويات مرتفعة، اجتماعياً، ثقافياً، واقتصادياً.

وقد يبدو هذا منطقياً لأن المناخ الأسري والثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي.

3- توفر الإمكانات المساعدة لعملية التفوق:

تتأثر عملية توفير الإمكانات المساعدة للتفوق الدراسي بعامل المستوى الاجتماعي للأسرة التي سبق ذكره، ولقد أثبتته الكثير من الدراسات نذكر منها

¹ - مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 121.

² - نفسه، ص 123-124.

وتعتمد عملية اكتشاف الموهوبين المتفوقين على عدة أساليب تختلف من حيث طبيعتها ومحتوى كل منها ومجال التفوق الذي تقيسه، كما أن لكل منها مميزات وعيوبه ومن أهم هذه الأساليب ما يلي:

1- مقياس الذكاء: وهي مقاييس تصمم لقياس مجموعة من المهارات التي يمكن من خلالها تقدير مستوى الذكاء العام للفرد وهي وسيلة موضوعية للكشف عن الموهوبين والمتفوقين ومن ثم يجب الاعتماد عليها كأحد معايير الكشف عن الموهبة والتفوق ولكنها غير كافية إذا ما استخدمت وحدها بهذا الغرض، وقد اختلف الباحثون في تحديد درجات الذكاء الدالة على الموهبة أو التفوق، فقد حددتها "هولنجورت" عام 1923 م وحددها " تريمان " عام 1925م ب 135 فأكثر³.

وعلى الرغم من أهمية مقاييس الذكاء إلى أنها لا تصلح بمفردها كوسيلة للكشف عن الموهوبين والمتفوقين وبعده أسباب منها:

أ- أنها لا تزودنا بمعلومات وافية عن سلوك الفرد وقدراته وقد ذهب " تور انس " إلى أن تعريف الموهبة أو التفوق في ضوء معاملات الذكاء فقد يفقدنا حوالي 80% ممن يتميزون استعدادات عالية من حيث التفكير الإبداعي.

ب- أن هناك الكثير من الجدل حول اختبارات الذكاء والشك في مدى دقتها وصدقها وثباتها بما لا يجعلنا نطمئن إلى نتائجها.

ج- تتجاهل اختبارات الذكاء بمفهومها التقليدي للخصائص المزاجية والدافعية وسمات الشخصية المميزة للمتفوقين التي تساهم بدور فعال في تفوقهم كالمثابرة والمبادأة ومن ثم فإن مجرد ارتفاع مستوى ذكاء الفرد لا يعني تمتعه بتلك الخصائص.

7- جو حجرة الدراسة: المؤسسة التعليمية سواء أكانت مدرسة، أم جامعة ليست مكانتهم في تعلم المهارات الأكاديمية وإنما هي مجتمع مصغر يتفاعل فيه الأعضاء، ويؤثر بعضهم في بعضهم الآخر ولقد درس عدد من الباحثين أجواء فصول الدراسية¹، وأمكن تمييز الآتي منها:

أ- الجو المتمركز حول المدرس في مقابل الجو المتمركز حول التلميذ.

ب- الجو التسلسلي مقابل الجو الديمقراطي

ج- الجو المقيد في المقابل الجو التسامحي

د- الجو السيادي في مقابل الجو التكاملي.

3- أساليب اكتشاف الموهوبين والمتفوقين:

تتطلب عملية اكتشاف تحديد الموهوبين والمتفوقين لعدة أسس يمكن ذكرها فيما يلي:

أ- أن تعريف الموهبة والتفوق والطالب الموهوب والمتفوق، فقد أصبحت هذه التعريفات متسعة لتشمل قدرات وملكيات عدة².

ب- وجود آليات عدة لاكتشاف الموهوبين وتحديد قدراتهم بغض النظر على خلفياتهم الاقتصادية والاجتماعية أو حتى الثقافية.

ج- إن اكتشاف الموهوبين عملية تقييم مرنة قد تحدث خلال سياق التعليم.

د- أن مشكلات صعوبة تحديد الموهوبين قد ترجع في الأساس إلى وجود اطر فكرية موجبة تستطيع قياس أو تحديد الموهبة والتفوق.

¹ - رمضان محمد القذافي، علم النفس التربوي، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط2، ب س، ص 50.

² - محمد مسلم حسن وهبة، الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم ورعايته، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008، ص 48-49.

³ - محمد مسلم حسن وهبة، نفس المرجع، ص 49.

ب- أن الامتحانات المدرسية غالبا ما تعني بقياس الحفظ والتذكير وتهمل بقيمة القدرات الأخرى¹.

ج- أن الامتحانات تكشف فقط من استطاعوا تحقيق مستوى تحصيل مرتفع، بينما تفشل في الكشف عن الطلاب الذين لديهم إمكانيات التفوق ولكنهم يعجزون عن إظهارها بسبب عوامل عدة تؤثر في قدراتهم على الأداء الأكاديمي كسوء أوضاعهم الأسرية والاجتماعية وعادات الاستذكار السيئة أو غيرها وتنقسم هذه الاختبارات إلى عدة أنواعها من أهمها:

- الاختبارات التحصيلية العامة
- الاختبارات التحصيلية النوعية في مواد دراسية معينة
- الاختبارات التحصيلية التشخيصية.

3- ترشيحات المعلمين : **Teachers nominations** ومن أهم مميزات هذه الطريقة أنها تأخذ في الاعتبار الصفات و السمات الشخصية المميزة للمتفوق التي يمكن أن يلاحظها المعلم من خلال متابعته لسلوك الطالب داخل الفصل أو خارجه ، و مع ذلك فقد لوحظ أن هذه الطريقة أقل صدقا و دقة من الأدوات المقننة نظرا لما يشوب أحكام المعلمين أحيانا من تحيزات شخصية لذا فانه يتم تحديد فئات تصنيفية للمعلمين يتم على أساس ترشيح الطالب الموهوب أو المتفوق، مثل أكثر الطلاب من حيث الاستعداد العلمي، الطالب الأكثر إبداعا وأصالة، و من أشهر هذه المقاييس التي يتم تقدير الخصائص السلوكية للطلاب الموهوبين والمتفوقين .

4- ترشيحات الأقران **Peens Nominations** .

د- يحذر البعض من استخدام اختبارات الذكاء وحدها، فقد يؤدي ذلك الى استيعاب بعض الطلاب الذين تعيقهم خلفياتهم المتواضعة من حيث المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي، ومن ثم فهي تعد متحيز لصالح ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة. وهناك نوعان من مقاييس الذكاء وهما:

أ- مقياس الذكاء الفردية: نبني مقاييس الذكاء الفردية على أساس أنها تكشف بدقة وفاعلية أكبر من الطرق الأخرى عن الموهوب، فالتطبيق الفردي لاختبارات يمكن الفاحص من ملاحظة نوعية الاستجابات وصحتها، وغير انه من الصعب تطبيقها على عدد كبير من المفحوصين.

ب- مقاييس الذكاء الجماعية: وتستخدم لأغراض المسح السريع والمبدئي لإعداد كبيرة من الطلاب وأكثرها استخداما اختبار " رافن " Raven المعروف بمقياس المصفوفات المتتابعة ومن أكثرها شيوعا اختبار القدرات المعرفية واختبار " هينمون نيلسون " للقدرة العقلية باختبارات SRA للقدرة العقلية الأولية واختبار " اوتيس - لينون " للقدرة العقلية.

2- الاختبارات التحصيلية **Achievement tests**

وهي من أكثر الوسائل شيوعا في التعرف على المتفوقين بعد اختبارات الذكاء على أساس أن ارتفاع المعدل التحصيلي يعد مؤشرا على التفوق إلا انه يصلح محكا وحيدا للتفوق بعدة أسباب من بينها:

أ- أن الامتحانات المدرسية التقليدية تعاني من عيوب كثيرة من حيث بنائها لصياغة بنودها ومدى تمثيلها لأجزاء مقرر كما أنها تتأثر بعوامل الصدفة إلى حد بعيد في الإجابة عن أسئلتها.

¹ - محمد مسلم حسن وهبة، نفس المرجع، ص 50.

اللفظي من خلال مجموعة متنوعة من المعلومات المختلفة.

الجزء الثاني: رياضي: SAT-M وقيس القدرة على التفكير لاستنتاجي لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين في الرياضيات وهي القدرة للإثبات والبرهنة في الرياضيات باستخدام علم الجبر المتقدم قبل أن يدرس لهم في المدارس ويتضمن جزء القوانين أو القواعد الرياضية والمقارنات الكمية².

4- خصائص الطلاب المتفوقين:

1- الخصائص الجسمية

- أكثر وزنا وصولا من العاديين ووزنه أكثر بالنسبة لطولهم، إذ ما قورن بمتوسط الأطفال العاديين في نفس أعمارهم
- أقوى جسم وأفضل صحة
- ينضجون مبكرا بالقياس بسنهم³

2- الخصائص العقلية: يتميز المتفوقون عقليا

بأنه أسرع من العاديين في نموهم العقلي 1.3 على الأقل للطفل مقارنة بالطفل العادي، ذلك على اعتبار أن نسبة الذكاء هي 1.30 ومن أهم الخصائص:

- زيادة حصيلتهم اللغوية في سن مبكرة
- ازدياد قدرتهم على استخدام الجمل التامة في السن المبكرة عندما يعبرون عن أفكارهم
- يتميزون باليقظة، وقدرتهم الفائقة على الملاحظة والاستيعاب ونذكر ما يلاحظونه
- القدرة على تعلم القراءة في سن مبكرة، بالنسبة لغيره من الأطفال العاديين قد يتعلم بعض

يتفاعل الأقران وزملاء الدراسة ويتعاملون مع بعضهم البعض عن قرب، داخل حجرات الدراسة، وفي المواقف الحرة وخلال الأنشطة المدرسية المشتركة التي يمارسونها معا مما يتيح لهم فرص جيدة لمعرفة جوانب التميز التي يتمتع بها بعضهم في المجالات المختلفة، ومن ثم إمكانية تقييم أنفسهم، وفقا لهذه الطريقة فإنه يتطلب من الطلاب تسمية زملائهم الموهوبين والمتفوقين وفي مجال ما، أو عدة مجالات ولتحقيق أكبر قدر من الدقة والضبط في ذلك فإنه ينصح بان يتم الحكم على الزميل في ضوء مجموعة من الأسس والمعايير.

5- التقارير والسير الذاتية: BIOGRAPHY

SELF REPORTS

وتشمل التقارير والسير الذاتية كل ما يصدر على الطالب من إجابات لفظية أو تقارير مكتوبة تكشف عن اهتماماته وقراءته ونشاطاته وكذلك انجازاته¹.

6 - اختبارات الاستعداد المدرسي:

SCHOLASTIC APTITUDE

وتقيس هذه الاختبارات المهارات العقلية أو الاستعدادات الذهنية المعرفية المتطورة التي لها علاقة بخبرات المفحوص داخل المدرسة أو خارجها، وتهدف إلى التنبؤ بقدرة الطالب على التعلم في وقت لاحق، وتختلف عن اختبارات التحصيل لأنه محتوى اختبارات للاستعداد المدرسي بعيدة عن المناهج الدراسية، وتتكون هذه الاختبارات من جزأين:

الجزء الأول: لفظي: SAT-V يساعد الطالب على تطوير قدراتهم اللفظية في الاستنتاج اللفظي والقراءة بفهم، ويتم صياغة المفردات من الجزء

² - محمد مسلم حسن وهبة، نفس المرجع، ص 55.

³ - رجا أبو علم، بدر العمر، إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقليا، المجلة التربوية، العدد الحادي عشر، المجلد

الثالث، ربيع الآخر 1407هـ، 1986م، ص 21

¹ - محمد مسلم حسن وهبة، نفس المرجع، ص 51.

5-الاتجاهات التربوية الحديثة في إعداد فصول

المتفوقين:

1 --الفصول الخاصة بالطلاب المتفوقين: هذا النظام

يساعد على تقديم منهج غني لخبرات تتناسب مع قدرات الطلاب المتفوقين، ويمكنهم من القيام بالمشروعات ذات المستوى العلمي العالي، ويغرس فيه روح المنافسة الشديدة التي تزيد من استمرار التفوق.

2-دور المدرسة: المدرسة هي البيئة التربوية

المقصودة التي تعتبر من أهم البيئات تأثيراً في نمو الطالب المتفوق، والتي من الممكن التحكم فيها إلى حد كبير وتهيئة ظروفها لإنماء قدرات الطلاب الموهوبين، وذلك عن طريق الوسائل التالية:

أن تكون أهداف رعاية الطلاب المتفوقين في أذهان القائمين على شؤون التعليم بالمدرسة من إداريين ومعلمين. إثراء المناهج التعليمية، وذلك عن طريق تقديم مناهج إضافية مميزة بجانب المناهج العادية تتفق وإمكانات الطلاب المتفوقين.

3 - دور المجتمع: يمكن توضيح مطالب

المجتمع نحو المتفوقين كما يلي:

- يجب على الدولة أن ترفع من شأن الطلاب المتفوقين بإنشاء مدارس متخصصة لرعايتهم وفصول خاصة بهم في مدارس عادية، ويجب على الدولة تشجيع إنشاء الأندية المتخصصة للطلاب المتفوقين يطلق عليها بيوت الزيادة، ويشرف عليها الخبراء في علم النفس والتربية.

- ينبغي أن تتحمل مراكز البحوث التربوية والنفسية ولتأهيله مسؤولياتها في التربية ورعاية المتفوقين.

الأطفال المتفوقين القراءة تلقائياً دون أي توجيه أو إرشاد من الكبار.

- إتقان وانجاز الأعمال العقلية لدرجة يمكن أن توصف بأنها خارقة
- مبتكرون في أعمالهم العقلية
- تستمر ميولهم مدة أطول من غيرهم
- مهتمون بالتطلع للمستقبل، ويهتمون بالتقريب والبحث عن أصل الأشياء¹

3-الخصائص الانفعالية والاجتماعية: يقال إن

الموهوبون أكثر انطواء وقل مشاركة في الحياة الاجتماعية.¹

4-الخصائص التعليمية التربوية:

- 1- يجدون متعة عند قراءتهم للكتب والمجلات وكتابة المقالات الأدبية
- 2- يجدون متعة عند القيام بالأنشطة العقلية
- 3- لديهم استبصار سريع في إدراك العلاقات بين الأشياء
- 4- غالباً ما تكون لديهم القدرة على تحليل وفصل وتطبيق المواد المعقدة.²

1- أن تمدنا بالدرجات بل يجب أن ننظر إليها على أنها أدوات توجيه، ومن بين الاختبارات التي لا غنى عنها في التعرف على الطلاب المتفوقين:

- أ- اختبارات الذكاء بنوعها الجمعية والفردية
- ب-اختبارات قدرات التفكير الابداعي

¹ - رمضان عبد الحميد الطنطاوي، الموهوبون وأساليب

رعايتهم وأساليب تدريسهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.

² - محمد مسلم حسن وهبة، المرجع السابق، ص45.

بمجرد انه كذلك بل كانت هذه الأشياء تقبل إذا اوضحوا لأنفسهم صدقها.²

كذلك فان وجود مناهج مدرسية لا تتعدي قدرات الطلبة فتؤدي إلي سرحان الطالب في القسم وسيطرة أحلام اليقظة عليه... وشعور بالملل عدم الاهتمام بالمتطلبات المدرسية، كما أن إغراق التلميذ المتفوق بالواجبات المدرسية أيا كان نوعها والتي لا تتلاءم مع اهتمامه قد يؤدي إلى إرهاقه وخنق الوقت لديه.

3-مشكلات العلاقة مع الأقران وجماعة الرفاق: إن العلاقة مع الأقران تسوء بسبب انهماك الطفل المتفوق بالدراسة مع الإقران تسوء كما إن الميل إلى تنظيم الأشياء وتشكيل القوانين والتغير الأنظمة قد يؤدي ألي سيطرته على المجموعة وبالتالي يؤدي إلى التوتر بين أقرانه، قد يعاني التلميذ المتفوق من السخرية منه، ونعته بألفاظ تهجمه، وإحداث مشكلات وارتباكاته له في المدرسة لذلك يلجأ أحيانا إلى التظاهر بالغباء وعدم الاهتمام بالدراسة حتي لا يزعجه الآخرين.³

7-حاجات المتفوقين:

1- رعاية المتفوقين :

إن رعاية المتفوقين غاية ملحة وأمر ضروري لاستمرار التفوق وحل كل المشاكل التي يمكن أن تحدث له وتعرض مساره الدراسي وجميع جوانب حياته، وتعد أوجه الرعاية التي ينبغي توفرها للمتفوقين وسنحاول إلمام بها سنبدأ بالرعاية الأسرية، حيث هي منطلق لمشوار التفوق.

- إعطاء مقررات ومشروعات مقدمة إضافية، وخاصة أثناء برامج الصف للطلاب المتفوقين.

- أن يعمل الطلاب المتفوقون بحوثا إضافية ودراسات وأنشطة في مواد خاصة بكل مادة دراسية¹.

6-مشكلات المتفوقين:

1. مشكلات مدرسية:

ويندرج تحت هذه المشكلات ما يلي:

-علاقة التلميذ بالأستاذ: إن الأستاذ يلعب دورا فعالا في ظهور بعض المشكلات عند التلاميذ المتفوقين فالتركيز علي الأداء المرتفع في الامتحانات من طرف الأستاذ يؤدي إلي زيادة التوتر عند الطالب أثناء تأدية الامتحانات كما أن بعض الدراسات قد بينت ما يعانيه المتفوق في علاقته بأستاذه، فعندما وصف المدرس تلميذه المثالي استعبد ونبذ كل خصائص الأفراد مرتفعي الابتكارية والمتفوقين وذلك إن التلميذ المتفوق يسبب للمدرسة كثير من المشكلات المتعلقة بالأسئلة غير متوقعة وبالنظام داخل الفصل وبالحلول الغريبة مما يسبب للمدرسة كثير من الإزعاج والإحراج كما إن رغبة الاقتداء بالمدرسين لدي المتفوقين غير موجودة.

2- مشكلات خاصة بالمنهج الدراسية: لقد

بينت دراسة "ماكثون" إن المراهقين المتفوقين والمبتكرين ويتميز اتجاههم نحو الدراسة بالشك العميق فلا يتقبلون شيئا عن مدرسمهم

² -سيد خير الدين، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة بيروت، لبنان، ط2، 1990، ص151-152.

³ -سعيد حسني العزة، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص71.

¹ - حسن شحاتة، محبات أبو عميرة، المرجع السابق، ص

- الاهتمام بالمتاحف ومراكز البحوث التربوية والنفسية الاجتماعية ومراكز ومعاودة دراسات الطفولة بإعداد الاختبارات والمقاييس اللازمة وإجراء البحوث والدراسات المطلوبة لرعاية المتفوقين وإنشاء مجلات علمية متخصصة في نشر البحوث الخاصة بهم.

- اهتمام وسائل الإعلام بنشر الوعي بين المواطنين ودعوتهم وتوجيههم بخصوص رعاية المتفوقين والموهوبين وتقديم البرامج التي تنمي المواهب وتدعم التفوق، خاصة من خلال القنوات التعليمية التلفزيونية وتقديم البرامج الإعلانية للإرشاد وتوجيه أسرع لمساعدتها في الاكتشاف المبكر للتفوق والموهبة.

- اهتمام المؤسسات الثقافية بإصدار التي تتناول رعاية المتفوقين. إنشاء مراكز لرعاية المتفوقين لكافة المجالات بحيث تكون هذه المراكز مفتوحة طوال العام لتكون بيئة للتعليم³.

❖ الخاتمة:

ان التفوق الدراسي لا يمكن تحقيقه إلا بتوفر عوامل نابعة من الفرد ذاته من جهة، وأخرى من البيئة المحيطة به من جهة أخرى، إذ هذه الأخيرة لها دور فعال في تنمية التفوق و دعمه بالرغم من الخصائص التي يتميز بها المتفوقون من مثابرة وثقة بالنفس وذكاء وقدرة علي إدراك العلاقات وغيره من الخصائص إلا أنهم يواجهون بعض مشكلات علي مستويات مختلفة وكل مشكل من مشاكل يولد حاجة عند المتفوقين، يجب تلبيتها ومراعاتها أثناء ذلك وبعده حيث يجب توفير الرعاية المناسبة والخاصة نظرا لخصوصية هذه الفئة.

2-الرعاية الأسرية : إن الأسرة هي البيئة الطبيعية التي يمارس فيها الفرد حياته ولا يمكن إنكار ما تلعبه من دور هام لاكتشاف أبنائهم المتفوقين، وتقديم وسائل الرعاية اللازمة وهذا ما جعل خبراء التربية يولدون الرعاية الأسرية أهمية خاصة¹.

3-الرعاية المدرسية :

إن للرعاية المدرسية دور بالغ الأهمية ويمكن أن نلخصه في عنصرين مهمان هما:

مدرس المتفوقين ومنهاج المتفوقين، وفيهما تحدث عما ينبغي أن يكون وليس فيما هو موجود.

3- أن تتوفر فيهم شروط واستعدادات معينة حتى يمكنهم التعامل مع المتفوقين أن يكونوا من المدرسين المتفوقين أيضا.

4- أن يهتم المدرسون بخصائص المتفوقين وسماتهم النفسية والعقلية

5- أن يكونوا غير تقليديين وألا يعتمدون أساليب التقليدية أثناء ممارستهم لنشاطاتهم المهنية -أن يعمل الأستاذ على مكافئة وتحفيز المبادرة عند تلاميذه تميز المدرس بكثرة المطالب النشاط وإتقان المادة العلمية بحيث يصبح نموذجا للمدرس المثالي ومن ذوي الأدوار البارزة في مجالها المهني وأن يؤمن بأهمية تعليم المتفوقين².

8 -دورة المجتمع في رعاية المتفوقين: يمكننا أن نلخص دور المجتمع في النقاط التالية:

- الوعي لرعاية المتفوقين على جميع المستويات وتنمية الاتجاهات الموجبة نحوها.

- اهتمام المجتمع بإنشاء النوادي العلمية والرياضية والمتاحف.

¹ -رمضان محمد القذافي، مرجع سابق، ص165.

² - حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص115.

³ - حامد عبد السلام زهران، مرجع سابق، ص117-118.

❖ قائمة المراجع

1. ذرجا أبو علم، بدر العمر، "إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقليا"، المجلة التربوية، العدد الحادي عشر، المجلد الثالث، ربيع الآخر 1407هـ، 1986م.
2. رمضان عبد الحميد الطنطاوي، الموهوبون وأساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
3. رمضان محمد القذافي، علم النفس التربوي، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط2، ب س.
4. سعيد حسني العزة، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة، ط، عمان، الأردن، 2000.
5. سيد خير الدين، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة بيروت، لبنان، ط2، 1990.
6. عبد المنعم الميلادي، المتفوقون الموهوبون المبدعون، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2003.
7. محمد حسين فطناني، هشام يعقوب مريزق، تربية الموهوبين وتنميتهم، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009.
8. محمد مسلم حسن وهبة، الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم ورعايتهم، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008.
9. ذرجا أبو علم، بدر العمر، "إعداد برنامج لرعاية الأطفال المتفوقين عقليا"، المجلة التربوية، العدد الحادي عشر، المجلد الثالث، ربيع الآخر 1407هـ، 1986م.
10. رمضان عبد الحميد الطنطاوي، الموهوبون وأساليب رعايتهم وأساليب تدريسهم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 2008.
11. رمضان محمد القذافي، علم النفس التربوي، المكتب الجامعي، الإسكندرية، مصر، ط2، ب س.
12. سعيد حسني العزة، تربية الموهوبين والمتفوقين، دار الثقافة، ط، عمان، الأردن، 2000.
13. سيد خير الدين، بحوث نفسية وتربوية، دار النهضة بيروت، لبنان، ط2، 1990.
14. عبد المنعم الميلادي، المتفوقون الموهوبون المبدعون، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2003.
15. محمد حسين فطناني، هشام يعقوب مريزق، تربية الموهوبين وتنميتهم، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2009.
16. محمد مسلم حسن وهبة، الموهوبون والمتفوقون وأساليب اكتشافهم ورعايتهم، دار الوفاء، الدنيا للطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2008.
17. يوسف مصطفى القاضي وآخرون، الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي، دار المريح، الرياض، السعودية، ط1، 1981.
18. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية، 1990.
19. التربوي، دار المريح، الرياض، السعودية، ط1، 1981.
20. مدحت عبد الحميد عبد اللطيف، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، بيروت، دار النهضة العربية، 1990.